اركان المشبه والمشبه به والاداة ووجه الشبه فالصيغ الممكنة في التعبير عن ذلك
ثمان عشرة احداها ان تذكر الاربعة كقولك زيد كالاسد في الشجاعة الثانية
ان تترك واحدها وهو المشبه كقولك كالاسد في الشجاعة اي زيد اذا اخرجت
المشبه في جواب استفهام او غيره وليس لواحدة من هاتين الصورتين شي من
القوة لعدم الموجب لها الثالثة ان يحذف الاداة فقط كقولك زيد اسد في
الشجاعة وفيه نوع قوة لحمل المشبه في ظاهر اللفظ هو المشبه به الرابعة
ان يحذف وجه الشبه فقط كقولك زيد كالاسد وفيها نوع قوة ليس في
التي قبلها لان وجه الشبه عند حذفه عام في الظاهر يعني به عموم بدل
وصلاحية لا عموم استغراق كما سبق تقريره عند الكلام على الاداة لا يقال هو
مجمل والمجمل ليس ابلغ من المفصل بل المفصل فيه زيادة لانا نقول قد يكون الاجمال
ابلغ لتذهب نفس السامع كل مذهب كما سبق في باب الايجاز في نحو ولو ترى
وقد يقع عرف بهذا ان لكل من هذا النوع والذي قبله قوة فهم ليست للاولى الخامسة
ان يحذف المشبه وهذا القسم لم يتعرضوا له توهما منهم انه مستعار وليس كذلك
بل مثاله قولك زيد مثل في الشجاعة اي مثل الاسد بقرينة تدل على ارادة الاسد
والظاهر انه لا قوة لهذا السادسة الشجاعة ان يحذف اثنان احدهما
المشبه وكلمة التشبيه كقولك اسد في الشجاعة اي زيد فهي كقولك زيد اسد
في الشجاعة لها نوع قوة فهي كالنوع الثالث اذ لا فرق بين التصريح بذكر المشبه
وتركه السابعة ان يحذف المشبه والمشبه به كقولك مثل في الشجاعة اي زيد
وهي كالخامسة الثامنة ان يحذف المشبه ووجه الشبه كقولك كالاسد وهي
كقولك زيد كالاسد لما سبق التاسعة ان يحذف المشبه ووجه الشبه كقولك
كالاسد والاداة المشبه به كقولك زيد في الشجاعة اي زيد كالاسد في
الشجاعة في جواب من سال عن مثل الاسد ولا قوة لهذا العاشرة ان يحذف
الاداة والوجه كقولك زيد اسد وهو اقوى الجميع لاثبات المشبه به في
الظاهر للمشبه وحذف الوجه فهذا اجتمع فيه القوتان الحادية عشر ان
يحذف المشبه به والوجه كقولك زيد مثل ذلك يكون في الجواب عن الاستفهام

عن

عن مماثل الاسد او عن حكم زيد مع الاسد فتقول مثل الثانية عشر ان
يحذف ثلاثة وهي المشبه والاداة والمشبه به كقولك في الشجاعة تريد زيد
كالاسد في الشجاعة في جواب من قال في اي شي يشبه زيد الاسد الثالثة
عشر ان يحذف ثلاثة وهي المشبه والاداة والوجه كقولك الاسد في جواب
ما الذي يشبه زيد الرابعة عشر ان يحذف المشبه والمشبه به والوجه كقولك
مثل في جواب من قال ما حكم زيد مع الاسد الخامسة عشر ان يحذف الاداة
والمشبه به والوجه كقولك زيد في جواب من يشبه الاسد السادسة عشر ان يحذف
المشبه والمشبه به والوجه ويقتصر على الاداة كقولك مثل في جواب ما شان
زيد مع عمرو وكذلك كان في قوله تعالى كان لم تغن بالامس قال عبد
اللطيف البغدادي في قوانين البلاغة حذف المشبه وليس في الكلام مشبه به
اصلا وحقيقته ان الفصل المنفي المشبه به مسكوت عنه السابعة عشر ان
يحذف الجميع كالتشبيه المعلق على شرط فانه يحذف اكتفاء بدليله في نحو قوله

في ماية مثل النجوم ثواقبا   لو لم يكن للثاقبات افول

فان تقديره على مذهب البصريين لو لم يكن الثاقبات افول لكانت في سلوها
يوجد وكذلك يحذف التشبيه في نحو قولك زيد ابوه كالاسد وعمرو واي
وعمرو ابوه كالاسد الثامنة عشر ان يذكر المشبه ولازم المشبه به كالاستعارة
بالكناية والتخييل في قوله واذا المنية انشبت اظفارها على راي المصنف
ولكن هذا لا يرد عليه فانه التزم انه لا يذكر في هذا الباب بل نفرده بالذكر
عند ذكر الاستعارة اذا تقرر ذلك فاعلم ان المصنف وغيره لم يذكروا من
رتب التشبيه الثمانية وحصرها فيها لعدم اعتبارهم حذف المشبه به والصواب
ما ذكرناه ثم اعلم ان قوة التشبيه في هذه الصيغ منحصرة في امرين احدهما
ان تكون اداة التشبيه محذوفة الثاني ان يكون وجهه محذوفا فحيث حصل
حذفهما فهو اقوى الاقسام وحيث حصل حذف احدهما حصل نوع قوة وحيث
انتفيا فلا قوة وظاهر كلامهم استواء بقية الصور في الضعف فلنرجع لعبارة
المصنف فقوله اعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر اركانه تحرز به

Copyright © King Saud University